يوم المصارف اللبنانية في باريس

طربيه: المؤسسة المصرفية تعمل في 32 بلداً و95 مدينة

نظّمت جمعية مصارف لبنان والإتحاد المصرفي الفرنسي "يوم المصارف اللبنانية في باريس" حضره حاكم مصرف لبنان رياض سلامه ووزير المالية محمد الصفدي وجمع من المصرفيين اللبنانيين والفرنسيين.

د. جوزف طربيه

رئيس جمعية مصارف لبنان د. **جوزف طربيه** لفت إلى الظروف المحيطة بلبنان محلياً وإقليمياً ودولياً، ثم استعرض أهم خصائص القطاع المصرفي اللبناني المنفتح على الخارج الذي تعمل مؤسساته في أكثر من 32 بلداً و95 مدينة في العالم، ويؤمن خدمات شاملة ومتنوعة لشريحة واسعة من العملاء المقيمين وغير المقيمين بحيث بات يدير موجودات تفوق قيمتها الـ165 مليار دولار أميركي توازي 4 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي للبلاد." مضيفاً أن قطاعنا المصرفي "يلتزم تطبيق المعايير والقواعد الدولية المحددة من قبل لجنة "غافي" ومن الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، بما فيها العقوبات المقررة مؤخراً. وإن تقيّدنا بأصول الصناعة المصرفية الدولية يندرج في الوقت ذاته ضمن إطار السياسة المعتمدة من قبل السلطات النقدية والرقابية بالتنسيق مع جمعية مصارف لبنان".

ولفت **طربيه** في ختام مداخلته الى "أن الودائع تشكّل ما يزيد على 83 في المئة من موارد مصارفنا وأن تسليفاتنا تذهب الى عملاء أوفياء، من الأفراد والمؤسسات الذين نعرف حاجاتهم ونواكب تطلعاتهم عن كثب"، موضحاً "أننا في بلد ذي اقتصاد مدولر بنسبة 65 في المئة. وعليه، فإننا ندير مؤسساتنا المصرفية وفق المعادلة التالية: سيولة عالية وربحيّة معتدلة." وأنهى كلمته مستشهداً بقول **نيتشه** المأثور: "كل ما لا يقتلني يقوّيني"، ليؤكّد على "أن الأزمات المالية والإجتماعية والسياسية التي تسود من حولنا تندرج في إطار التحديات المتعددة التي تواجهنا كمصرفيّين واقتصاديّين، وأننا مدعوون الى جبه هذه التحديات ببصيرة وحكمة وروية في جو من التعاون المقرون بالتزام القيم التي نتشبّث بها".

ثم كانت كلمة لحاكم مصرف لبنان **رياض سلامه** فعدّد مزايا النظام المصرفي اللبناني المتّسم بالتحفظ "والذي مكّننا من اتّقاء خضّات تهزّ بلداناً عربية عدة ومن اجتناب عدوى الأزمة الأوروبية" مشيراً الى أن "ثمة قانوناً جديداً أقرّ في لبنان لتنظيم الأسواق المالية التي ستكون المشاركة في نشاطاتها مقتصرة على مصارف الأعمال والشركات المالية وشركات الوساطة"، مؤكّداً أننا "سنستمرّ في ضبط المشتقات المالية التي غالباً ما كانت سبباً لديون كبيرة في المصارف". وأشار **سلامه** الى "أن معدل الملاءة في المصارف اللبنانية يبلغ 7 في المئة لكننا ننوي رفعه الى 12 في المئة، وأن سعر صرف الليرة اللبنانية سيبقى مستقراً، خصوصاً وأننا نملك الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك، وأن المصرف المركزي اللبناني يملك ثاني أكبر احتياطي من الذهب في منطقة الشرق الأوسط".

ثم توالى على الكلام ممثلو المصارف اللبنانية الخمسة العاملة في العاصمة الفرنسية: د. **فريدي باز** (بنك عودة) **سعد الأزهري** (بنك لبنان والمهجر) **فؤاد طراد** (بيبلوس) **نبيل القصار** (فرنسبنك) و**وليد روفايل** (البنك اللبناني الفرنسي)، فعرض كل منهم لمنجزات مصرفه وخصائص نشاطه في لبنان والخارج، وأجمعوا على الإشادة بالنظام المصرفي اللبناني وسياسة السلطات النقدية والرقابية وبالإدارات المصرفية الحكيمة والكفوءة التي أكسبت القطاع المصرفي اللبناني سمعته الممتازة والمميّزة في المنطقة والعالم ومكّنته من تحقيق نتائج جيدة في أصعب الظروف المحلية والإقليمية والدولية.

من اليمين: وليد روفايل، سعد الأزهري وفريدي باز